

خبر في العلاقات الدولية للوفاق: خطة ترامب استعمار حديث لتصفية القضية الفلسطينية

الوفاق
سهامه مجلس

تصريحات
ترامب حول غزة
تعكس ذروة التكبر الأمريكي والتوسيع الصهيوني، حيث يتم التعامل مع الأرض والشعب الفلسطينيين كأدوات تفاوضية

المواجهة
هذا المخطط الاستعماري، يجب تبني استراتيجيات متكاملة تشمل السياسية والدبلوماسية والإعلامية والميدانية



ما هي الأهداف الحقيقية وراء ترويجه؟ فكرة "ريفيرا الشرق الأوسط"؟

رغم أن هذا الطرح يبدأ وكأنه مشروع اقتصادي أو رؤية لإعادة الإعمار، إلا أن أهدافه الحقيقية هي سياسية واستعمارية، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ١- إلهاء الرأي العام: شغل العالم بمناقشات حول التهجير بدلاً من التركيز على جرائم الاحتلال، مما يساعد في تخفيف الضغوط الدولية عليه.
- ٢- إعادة رسم المشهد الديمغرافي: تفريغ غزة من سكانها وتحويلها إلى مركز استثماري عالمي، مع الغاء حق العودة وتصفية القضية الفلسطينية.
- ٣- تحويل القضية الفلسطينية إلى ملف اقتصادي: تصوير الفلسطينيين كأمة إنسانية تحتاج إلى حلول اقتصادية، بدلاً من الاعتراف بهم ك أصحاب قضية تحرر وطني، واستخدام شعارات "إعادة الإعمار" كغطاء لعملية تهجير قسري.

- الخلاصة: هذه ليست مجرد مناوراة إعلامية، بل حرب نفسية تهدف إلى إعادة تشكيل النقاش حول القضية الفلسطينية، مما يتطلب رفض الفكرة بالكامل، مع التركيز على الهدف الأساسي: إنهاء الاحتلال، وضمان الحقوق الفلسطينية المنشورة.

الخاتمة: لمواجهة هذا المخطط الاستعماري، يجب تبني استراتيجيات متكاملة تشمل

المستويات السياسية والدبلوماسية والإعلامية والميدانية:

- رفض رسمي دولي قاطع لأى تغيير ديموغرافي قسري عبر استصدار قرارات دولية تؤكد عدم شرعية المشروع.

- نظرية الدخان والمرأة: يتم تقديم التهجير الضغط الدبلوماسي المكثف لمنع أي تمويل دولي للخطوة، وفضح أن أي دعم لها هو مشاركة في جريمة تطهير عرق.

- فرض المخطط إعلامياً وكشف أنه ليس مشروعًا تنمويًّا، بل غطاء لاستعمار اقتصادي يهدف إلى تهجير الفلسطينيين.

- تعزيز صمود الفلسطينيين في غزة من خلال دعم الاقتصاد المحلي ومنع أي محاولات لإعادة توطين قسري تحت أي غطاء.

- توحيد الموقف العربي والفلسطيني لرفض أي مقتراحات تستهدف تفريغ غزة وإعادة توزيع السكان.

- دعم المقاومة الفلسطينية باعتبارها خط الدفاع الأول في مواجهة أي مخططات لفرض سياسة الأمر الواقع، ورفض تحويل القضية الفلسطينية إلى ملف اقتصادي أو إنساني بدلاً من صراع تحرير.

٤- توريط الدول العربية في المخطط: تحويل السعودية ومصر مسؤولة اللاجئين بدلاً من تحويل الاحتلال الصهيوني مسؤولة الجرائم، مما يحوّل القضية من مواجهة الاحتلال إلى أزمة توطن.

الخلاصة: هذه الخطة ليست تنمية، بل استعمار حديث يسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية وإعادة تشكيل المنطقة وفقاً للمصالح الأمريكية والصهيونية.

تصريحات ترامب حول غزة تعكس ذروة التكرر الأمريكي والتلوّن الصهيوني، حيث يتم التعامل مع الأرض والشعب الفلسطينيين كأدوات تفاوضية. هذه السياسة ليست جديدة؛ لكنها هذه المرة تأتي بخطاء اقتصادي مغلق بشعارات التنمية والاستثمار.

الخطر الحقيقي ليس فقط في إمكانية تنفيذ هذه الخطة؛ ولكن في قدرة الولايات المتحدة والعدو الصهيوني على فرضها كخيار سياسي مطروح.

لهذا السبب، يجب على الفلسطينيين والعرب أن يكتونوا أحزاباً في رفض أي حديث عن "إعادة توزيع السكان" أو "تحويل غزة إلى مشروع اقتصادي"، لأن هذه مجرد شعارات تهدف إلى شرعة الاحتلال وطمس الهوية الفلسطينية.

كيف يتم توظيف فكرة تهجير الفلسطينيين إعلامياً، رغم استحالة تنفيذها على أرض الواقع؟

تعتمد هذه الفكرة على استراتيجيات التضليل الإعلامي والتلاعب السياسي، الدبلوماسية، الإعلامية، والميدانية:

- رفض رسمي دولي قاطع لأى تغيير ديموغرافي قسري يتم استخدامها:

١- نظرية الدخان والمرأة: يتم تقديم التهجير الضغط الدبلوماسي المكثف لمخيم تمويل دولي للخطوة، وفضح أن أي دعم لها هو مشاركة في جريمة تطهير عرق.

- فرض المخطط إعلامياً وكشف أنه ليس مشروعًا تنمويًّا، بل غطاء لاستعمار اقتصادي يهدف إلى تهجير الفلسطينيين.

- تعزيز صمود الفلسطينيين في غزة من خلال دعم الاقتصاد المحلي ومنع أي محاولات لإعادة توطين قسري تحت أي غطاء.

- توحيد الموقف العربي والفلسطيني لرفض أي مقتراحات تستهدف تفريغ غزة وإعادة توزيع السكان.

- دعم المقاومة الفلسطينية باعتبارها خط الدفاع الأول في مواجهة أي مخططات لفرض سياسة الأمر الواقع، ورفض تحويل القضية الفلسطينية إلى ملف اقتصادي أو إنساني على الاحتلال وجراحته بدلاً من خططه الإعلامية التضليلية.

٥- طمس المعالم الفلسطينية: استخدام ركام غزة في البناء، لمحو أي أثر للهوية والتاريخ الفلسطيني.

٦- إعادة صياغة التعليم: فرض مناهج جديدة تزيل الرواية الوطنية الفلسطينية، وتخدم المصالح الأمريكية والصهيونية.

هذه الخطة ليست تنمية، بل إعادة استعمار

بأدوات اقتصادية تهدف إلى تفريغ غزة وتصفية القضية الفلسطينية.

كيف يمكن فهم تصريحات ترامب حول "شراء غزة" في سياق السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية؟

تصريحات ترامب الأخيرة بشأن غزة تكشف عن تحول جوهري في الخطاب الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية، فيدلاً من الحديث عن "حل الدولتين" أو المفاوضات السياسية، يقدم

ترامب قطاع غزة كمشروع عقاري استثماري قابل للبيع وإعادة التطوير. هذه العقلية تعكس

بوضوح رؤية استعمارية جديدة، حيث يتم

لها المهندس التكريكي لهذه الخطة التي تقدمها إلى إدارة ترامب منذ عام ٢٠٢٤.

تقوم هذه الخطة على أساس إخلاء قطاع غزة بالكامل من سكانه، بدعوى أن الدمار الحاصل فيه غير قابل

للإصلاح، ومن ثم إعادة بنائه كمدينة استعمارية

هيمنة اقتصادية واستعمارية. هذا الخطاب يأتي

في سياق توجه عام داخل السياسة الأمريكية الجديدة، التي تسعى إلى تحويل القضية

الجديدة، التي تسعى إلى تحويل القضية

الفلسطينية إلى ملف اقتصادي بدلاً من كفاح

تحرري، وبذلك، تتحول فلسطين من منطقة اقتصادية تحت هيمنة العدو الصهيوني والقوى الدولية

بصفقات اقتصادية.

كما أن هذه التصريحات تتماهي مع مشاريع

واسعة، مثل "صفقة القرن"، التي سعت إلى إلغاء حق العودة الفلسطينية وتوطين اللاجئين

خارج فلسطين. وبالتالي، فإن فكرة "شراء غزة"

ليست سوى امتداد لنهاج أمريكي صهيوني يسعى

إلى تفريغ القضية الفلسطينية من مضمونها السياسي وتحويلها إلى مجرد أزمة عقارية تتطلب

إعادة التوطين والتطهير.

ما هي الأخطار الاستراتيجية لهذه التصريحات على القضية الفلسطينية والمنطقة؟

١- إغاء أي فرصة للدولة الفلسطينية مستقلة:

التهجير يحول الفلسطينيين إلى لاجئين دائمين بلا حقوق سياسية، مما يعني أي مطالبة

بالسيادة.

٢- فرض هيمنة أمريكية وصهيونية على المنطقة:

تحويل غزة إلى مشروع اقتصادي خاضع للقوى

الكبرى، مع إعادة توزيع الفلسطينيين على دول

مجاورة، مما يؤدي إلى طمس هويتهم الوطنية.

٣- تكرار النماذج الاستعمارية: فرض نظام مالي

الإلكتروني يمنع أي تمويل قد يدعم المقاومة أو

الهوية الوطنية.

٣ شهداء من الشرطة في قصف للاحتلال جنوبي قطاع غزة
الاحتلال يوسع عملياته بطولكرم.. والمقاومة تفجر عبة ناسفة بقواته في جنين

أعلنت سرايا القدس -كتيبة جنين، الأحد، تمكّن مقاولتها في سرية السيلة الحارثية، من تفجير عدد من العبوات الناسفة الأرضية من نوع "آكي" في مقدمة مسبقاً باليات الاحتلال في محور واد السيلة الحارثية. هذا، وتواصل قوات الاحتلال الصهيوني عوانها على مدينة طولكرم ومحيطها ليوم ٢١ على التوالي، ولليوم الثامن على مخيم نور شمس، وسط تصعيد عسكري متزايد.

وتفلت وكالة "وفا" الفلسطينية، أن قوات الاحتلال واصلت خلال ساعات ليل السبت الدفع بجنودها وألياتها إلى المدينة من حازم "تسنعوز" العسكري غرباً، حيث تجوب شوارع المدينة وأحياءها، خاصة الشمالي والشمالي، تزامن ذلك مع تحليق طيران الاستطلاع على ارتفاع منخفض. وأضاف، أن قوات الاحتلال تمرّرت على شارع العلمي، وشارع نايس الوسائل بين محيط طولكرم ونور شمس، وأوقفت المركبات، وفتحت، ودققت في هويات قائديها، وأخذت منهم للإحتجاج. وما زالت قوات الاحتلال تستولي على عدد من المنازل في العين الشرقي والشمالي للمدينة، خاصة القرية والمحاذية لمحيط طولكرم، وتحولها إلى ثكنات عسكرية بعد إخلاء سكانها منها، واعتقلت قوات الاحتلال شبان من ضاحية ذئابة شرق طولكرم، بعد مداهمة منزلهما.

الاحتلال يواصل عدوانيه على جنين
ومحيطها

بات زمان، يواصل الاحتلال الصهيوني عدوانيه على مدينة جنين ومحيطها ليوم الـ ٢٧ على التوالي، مخلفاً ٢٥ شهيداً، وعشرين إصابة، وتنمروا واسعأ في الممتلكات والبنية التحتية. وينتشر الطيران الحربي والمسيّر بشكل مكثف في سماء مدينة جنين، ويحول الاحتلال منازل المواطنين لثكنات عسكرية، كما نشر فرق الماشية بالقرب من جامع الأسرى في مخيم جنين، ويستمر بدفع قوات كبيرة من "جيشه" إلى عمق المخيم، وتمرّرت قوات الاحتلال، فجر الأحد، بالقرب من محلّة النمر للمحروقات في مدينة جنين، وأطلقت الرصاص الحي بشكل مكثف في محيطها، وعم استمرار عدوان الاحتلال على مخيم جنين، ينكشف الدمار الهائل يوماً بعد يوم في منازل ومباني ومحال المواطنين في أحياء وشوارع المخيم.

العدو يستهدف جهاز الشرطة في غزة

وفي قطاع غزة، استشهد ٣ من عناصر الشرطة الفلسطينيين، صباح الأحد، من جراء قصفهم بمسيرة للاحتلال في منطقة الشوكة شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وذلك أثناء تأمينهم للمساعدات في المنطقة.

وزارة الداخلية في غزة، دانت الجريمة الصهيونية، ودعت الوسطاء والمجتمع الدولي للضغط على الاحتلال لوقف استهداف جهاز الشرطة باعتباره جهازاً مدنياً يقدّم خدمات لحفظ أمن المواطنين وتنظيم شؤونهم اليومية. وفي سياق خرق الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار، أفادت وسائل إعلام في قطاع غزة، أن آليات الاحتلال أطلقت النار على طول محور فلاديفيا جنوبي مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

